السنة الخامسة والعشرون | ثمن النسخة عشرة صانتيمات | عدد ١٠٨٩

الاشتراكات تدفع سلفا
في الايالة التونسية — فرنكات
عن سنة ......... ١٠٫٠٠ | عن ستة اشهر ..... ٦٫٠٠
خارج المملكة
عن سنة ......... ١٢٫٠٠ | عن ستة اشهر ..... ٨٫٠٠
اجرة الاعلانات
في الصحيفة الاولى ............ ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية ............ ١٫٠٠ —
— الثالثة ............ ٠٫٥٠ —
— الرابعة ............ ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن



# EL-HADIRA

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شماعة ١٩
المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت اولم تنشر
قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير
Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Gossim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

تونس يوم الثلاثاء ٨ صفر الخير سنة ١٣٢٩ | جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع | الموافق ٧ فيفري سنة ١٩١١

## بيان

من ادارة هذه الجريدة

من الناس من يظن « وبعض الظن اثم » ان ثمن الجريدة ليس حقا واجبا عليه اداؤه فتراه يسوف ويماطل ويتعلل ويحاول • فتمضي السنة والستان او اكثر وهو يتناول الجريدة بشوق وارتياح • واذا طولب بثمنها وعد المواعيد الفارغة التي دونها مواعيد عرقوب

وغير خاف ان مشتركي الحاضرة هم من علية القوم وخواصهم • واكثرهم لا يتاخر عن اداء القيمة مما لا يسعنا مقابلته الا بالشكر والامتنان لكن هنالك فئة من الناس تلذ لهم المماطله والتسويف وهضم الحقوق فيما يظهر فنحن بكل اسف نخاطب هؤلاء القوم علنا ان الجريدة في غني عن كل مشترك لا يرى ثمن الجريدة حقا واجبا عليه اداؤه وانها لا تكرم فيما بعد من لا يكرم نفسه باداء حقوقها فهي تنشر بعد شهر واحد من هذا البيان اسم كل من لم يؤد القيمة ليعرف الناس مبلغ احترام الحقوق عنده

## احترام الاموات

اصبحت النوادي التونسية والطبقات الاهلية سواء كانوا من اخواننا المسلمين ام من الطائفة الاسراييلية لا حديث لهم الا بامر احترام امواتهم وترك الراحة لرفاتهم باحترام المقابر التي ضمت اعظم اباءهم واجدادهم او وطي ثراها افلاذ اكبادهم واولادهم • وذلك لصدور اذن الحكومة لمجلسنا البلدي بالمفاوضة في اخذ مقبرة السلسلة لتوسيع المستشفى الصادقي حيث ضاقت اقسامه عن قبول المرضى لايواءهم ومعالجتهم فقد كانت الطبقات التونسية تشكت من رفض ادارة المرستان لمن قصده من المرضى الغرباء والفقراء حتى مات بعضهم في الطريق بداعي الضيق واعتبار ذلك الاخذ من المصلحة العامة وقد طرحت هذه المسالة لمفاوضة مجلسنا البلدي فعارض جناب رئيس المجلس امير اللواء السيد الصادق غباب وكافة الاعضاء المسلمين ما عدى السيد عبد الجليل الزاوش والسيد محمد الفوراتي في اخذ المقبرة لتوسيع المرستان لما ان اخذ المقبرة لهذا الغرض مما يخالف الدين الاسلامي الذي جاء كسائر الشرائع المنزلة والوضعية بوجوب احترام الاموات احترام الشعائر الدينيه ولما ان هذا النزع للمقبرة الاسلامية من ايدي اربابها لا يصدق عليه اسم المصلحة العامة وذهب الموافقان على ذلك الانتزاع في رايهم الى ان الانتفاع بمقبرة السلسلة في تخفيف الام ومعالجة امراض الاحياء وايواءهم واراحتهم من الاسقام خير من تركها فناء لا منفعة فيه اومغنما للادارة البلدية اشارة الى ان المجلس البلدي يدعى تملك المقابر الاسلامية وفي هذا الراي من النظر والغلط ما فيه بيد ان مصداق المصلحة العامة مبني كسائر المصالح العامة على جلب المنفعة ودرء المفسدة ومن المصلحة رعاية واحترام الاموات باحترام حقوق اصحاب المقابر وشعائرهم عند الامكان ودفع مضرة الاستحواذ على تلك الحقوق بدون وجه مشروع او ضرورة لازمة فلئن اقتضت هذه القاعدة الشرعيه بل هذا المبدا الذي هو قوام كل هياة اجتماعيه ومدنيه اخذ جانب من بعض الجامع لتوسعة الطريق كما وقع في توسعة طريق باب المنارة المسامت لجدار المقبرة المشار اليها فليس الامر كذلك في توسعة المستشفى الصادقي حيث يمكن الحصول على هذا الغرض باخذ العقارات والمحلات المجاورة له بالقيمة ولا يتوقف ذلك الا على بذل العوض وهو امر لا يصعب على ادارة المرستان خصوصا في اعوام خصب زياتينها ووفرة مداخيلها ولا يشق على ادارة الاوقاف الراجع اليها نظر اوقاف المرستان وهي ادارة جادت بمائتي الف فرنك لتشييد مدرسة للبنات المسلمات فلا غرو ان قلنا ان مصلحة المعالجه مقدمه على مصلحة تعليم البنات خصوصا واستقبال هؤلاء البنات محفوف بالمحاذير مقرون بالصعوبات في مسالك الحياة — ومنشا ذلك الزلل الذي ادى الى موافقة المجلس اي الاعضاء الاوروباويون والعضوان الوطنيان منه على اخذ المقبرة لتوسعة المرستان بداعي التفصي من وقوعها بين براثين المجلس يوما ما هو عدم اعتبارهم هذه المقبرة ملكا خاصا لاصحابها وكثير منهم لم ينفكوا عن دفن موتاهم بها الا من نحو الخمس والعشرين سنة وبيدهم الحجج القاضيه بالتملك فاغتصاب الادارة البلديه للمقابر الاسلاميه عموما ولهذه المقبرة خصوصا ظلم فادح وجور وتجاوز قادح بيد ان الامر العلي الصادر في ٣٠ جويليه سنه ١٨٨٤ بابطال الدفن في المقابر الاسلاميه وغيرها التي داخل الحاضرة والامر العلي الصادر في ١ ابريل سنة ١٨٨٥ في تراتيب المجالس البلدية انما خول المجلس البلدي واناط به النظر على المقابر على معنى ضبطها والدفن فيها وحراستها وليس في هذه المهمة ما يشعر بتخويله حق التملك لها او حق اغتصابها من اربابها والتصرف فيها بانواع التصرفات والتفويت ولاكن سكوت اصحاب الحقوق بتلك المقابر من المسلمين دون غيرهم هو الذي جرا مجلسنا البلدي على الاستخفاف والتهاون بتلك الحقوق التي كنا نخالها تحت كفالة قوانين الحماية مرعية برعاية النظامات الاسلامية ولذلك نري مواطنينا من الطائفة اليهودية قد اوجسوا خيفة من تطرق اليد العادية الى ساحة مقابرهم على معنى اخذها او بعضها للمصلحة العامة ولذلك لما صدق المجلس البلدي في جلسته الاخيرة على اخذ جانب من مقبرة اليهود القديمة التي على نهج لندره قرب سكة الحديد القديمه لاحداث شارع رستان الجديد قاموا على قدم وساق للمطالبة باحترام موتاهم وصيانة حقوقهم وعينوا وفدا من اعيانهم واجه جناب مسيو بلان كاتب الدولة العام فصغى لمطالبهم ووعدهم بانه رغما على اقتراح المجلس البلدي لا تبت الحكومة امرا في شان مقبرتهم قبل ان تشاور طائفتهم ويرى جمهور اليهود مهما كانت النتيجة من مراجعة الحكومة وسواء اخذت بعض المقبرة او كلها للمصلحة العامه فلا يكون ذلك الا بدفع قيمة المثل او اعانة سنوية موبدة لصندوق فقراءهم وعلى كل حال فليس للمجلس البلدي على مقابرهم سبيل او ولاء

ونحن لا يسعنا تلقاء هذه الحالة الا ابداء الاسف العميق لمعاملة ادارتنا البلدية للمقابر الاسلامية بالغصب والاستيلاء بدون حق في ذلك ولا صفة قانونية حتى انه لما قسمت مقبرة القصبة لبناء التكية نازعت الادارة البلدية جمعية الاوقاف في الارضية ولولا انفصال النزاع بصلح لال الامر الى اقامة قضية —ولذلك لما كانت جمعية الاوقاف لها المقدرة التامه على تخصيص مائتي الف فرنك من مداخيل الاوقاف الخيرية كما جادت بذلك على مكتب البنات وكان بناء المستشفى على حالته الراهنه موذنا بالضيق محفوفا بالمحاذير الماديه والادبيه لرداءة موقعه وسوء تقاسيمه فان العدول على تلفيقه وترقيعه بالبناآت الجزئية على القبور الاسلامية الى موقع خارج الحاضرة جامع لشروط السعة والهواء وحسن المنظر من اجل ما يتمناه كل عاقل وتهتم به حكومتنا المحميه اما اسلوب البناء بالتلفيق والزيادت المتوالية فلئن اخرج المرستان من الضيق فانه لا يكفل له الا سعة موقتة وراحة نسبيه يدرك ذلك من امعن النظر بالتدقيق في مستقبل الاعانة الطبيه وتزايد عدد السكان الوافدين لا سيما للاعمال الجراحية على المستشفى الصادقي الذي هو وحيد في بابه الايالة التونسيه — فالى هذه الملحوظات ننبه اخواننا التونسيين ونستدعي دقة انظار جناب كاتب الدولة العام مسيو بلان الذي اخذ على عهدته هذه المصلحة الخيريه حتى يعامل التونسيين في حفظ مقابرهم من التفويت والتبذير بما هو ماثور عنه من العدالة وحسن التدبير واستشارة اصحاب الحقوق في هذا المقصد الخطير وله عن القيام بهذا الامر الجليل من كافة التونسيين الشكر الجميل



للعامل بدوام العز والهناء وطيب العيش ومزيد الارتقاء

### الجمعية الخيرية الاسلامية بتونس

اتصلنا بالمكتوب الاتي من الفاضل حبيبنا السيد عمر بوحاجب رئيس الجمعية الخيريه في اثبات فضل اعضاء لجنة ادارتها فادرجناه بحروفه خدمة للحق ونصه

جناب حبيبنا الفاضل الوطني مدير الحاضرة

وقفنا على ما تضمنكم فصلكم الافتتاحي المدرج بعدد ١٠٨٧ المؤرخ في ٢٤ الجاري من تنشيط اخواننا ومواطنينا القادرين على معاضدة جمعيتنا الخيريه مع بيان فوائد هاته الجمعيه وما قامت به من الخدمات المهمه غير انكم رايتم ان سير الجمعية في طريق التقدم كان بطيا ونسبتم ذلك الى اسباب اخصها ان مجلس ادارة الجمعيه ليس على ما يرضى من حيث عدم توفر شروط الحزم والدهاء واتساع دائرة الفكر والمدارك لادخال التنقيحات واتخاذ الوسائل الصادقة لتوسيع نطاق البر وتدعيم هيكل نجاحها ورايتم وجوب انتقاء الاعضاء من ذوي الدراية والحزم والاخلاص وهذا يفيد ان هاته الاوصاف الحميده مفقودة من اعضاء مجلس الجمعيه والواقع على خلاف ما نسبت اليهم — ولعل بعض المغرضين غركم بارشادات باطلة لمس كرامتهم اذ لا يتصور قيام الجمعية بنفسها وبلوغ مصاريفها الخيريه الى فرنكات ١٢٥٤٠٠٠ في سنة ١٩١٠ الماضيه مع وسم اعضاء ادارتها بفقد الدراية والحزم والاخلاص ولو كانوا كما ذكرتم لما امكن الجمعية القيام بعيادات عدد ٣٠٧٥ طبيه من غرة افريل سنة ١٩١٠ الى نهاية السنة يعني مدة تسعة اشهر ولم تبلغ المدة عاما كما ذكرتم والحقيقة ان رفقاءي الافاضل لهم من الدراية والحزم والشعور والاخلاص ما امكنهم به النهوض بالخيرية الى ما لم يصل اليه غيرها من الجمعيات الاهلية والفضل في ذلك لحزم اعضاء مجلس ادارتها الكرام فمنهم من يتجول ويتحمل مشاق التنقلة الايام المديدة لجمع تبرعات اهل الفضل ومنهم من يطوف اربعة ايام في الاسبوع على الجزارين والبقالين لجمع معاش تلامذة الخيرية الفقراء والجميع يسعى في تقدم الجمعية بما في الوسع والطاقة كل ذلك لا لشيء ولا على شيء بل خدمة منهم لوطنهم وابني جلدتهم فلا يناسب والحالة هاذه الاستخفاف بمثل هاؤلاء الافاضل العاملين بصدق واخلاص ولذا نرغب من انصافكم نشر هاته الاسطر بجريدتكم اصلاحا لما تضمنه الفصل المشار اليه المدرج بالعدد الفارط من الحاضرة — دامت عافيتكم — تحريرا بتونس في ٢٥ جانفي سنة ١٩١١

صح عمر بوحاجب
رئيس الخيرية

كان للمقالة التي ادرجناها في العدد الاخير تاثيرا شديدا في نفوس القراء عموما واعضاء الجمعية خصوصا منشاه انا اشرنا الى قصور بعض اعضاء مجلس ادارة الجمعية ولم نثن الا على حزم الفاضلين السيد عمر بوحاجب رئيس الجمعية والسيد حسين بوحاجب طبيبها بما يشعر بقصور بقية الاعضاء اورقة خلاصهم وهو وهم ادى اليه سوء النظر فيه انا لم نقصد بما كتبنا الثناء على البعض واللوم على الاخرين وانما كان القصد مما كتبنا هو ذكر ما بلغنا من بعض اهل الدار واهل الدار ادرى بما فيها ان من بعض الاعضاء ربما كان من مصلحة الجمعية تعويضهم بمن هم منهم اكثر حزما ونشاطا واخلاصا وهو تدبير مستحسن ان صح القول لصالحة الجمعية ومن كان حريصا على نجاح هذا المشروع الذي هو في حد ذاته اجل صنيع وانفع تاسيس يذكر اصبحت ترمقه العيون لا يسعه الا قبول نصيحتنا خالصة لوجه الله لا لمدح زيد او ذم عمر وعلى انا نعهد من اعضاء الجمعية ورئيسها الفاضل الحزم والاخلاص الى هذا الحين ولنا الامل الوطيد ان يثابروا على تلك الخطة الجميلة التي ارتسموها لانفسهم وان يلاحظوا نجاح وتقدم هذه الجمعية بعين الذمة والامانة حتى تاتي وتعود على كافة فقراء الحاضرة التونسية بالنتايج المرضية

### اداء الزيتون ببنزرت

كنا استلفتنا في عدد من هذه الجريدة انظار الحكومة الى ما في الزام اصحاب الزيتون بالاداء على حمول حب الزيتون عند ادخالها لمدينة بنزرت من المشاق والتكاليف والجلباء الفاضحة بسبب ازدحام الواردين في وقت المساء وتفرد كاتب المحصولات بقيد الزيتون وقبض المكس وقد بلغنا الان ان ادارة المال قد اعارت هذا الاستلفات اذنا صاغية حيث راجعت المجلس البلدي بالمكان فيما اذا كان في الامكان تحميل ذلك الاداء ضميمة على معاليم المسلخ البدي وقد اجاب المجلس البلدي بعدم امكان ذلك وان تلك المعاليم لا تتحمل زيادة وربما راعى المجلس ان الزيادة تنال كافة السكان مع انها والحالة هاته خاصة بالاهالي وعليه فان صح هذا السبب فان اهالي بنزرت راضون بتحميل عوض مكس الزيتون على الزيت او على الفيتوره عند الاستهلاك او البيع والوسق مما لا يتناول الاوروباويين ولولا هذه الدخيلة لاشار المجلس البلدي بطريقة جبر ابطال مكس الزيتون عند دخوله من الابواب ولذلك فنحن حرصا على راحة فلاحة بنزرت وانصافهم فيما سعوا ولا زالوا يسعون فيه من ابطال هذه الحالة الحرجة نرجو من عناية الحكومة ان تهتدي ببحثها وارشادها في اجابة ذلك المطلوب الى وجه يرضي الجانبين ويوافق العدل والصواب

صدر قرار جناب المولى الوزير الاكبر يوم الاربعاء الفارط بابطال منع جريدة الصواب من الظهور وعودها الى النشر بعد الاحتجاب

### فقيد الامة

وردت علينا المرثية البديعة الاتي نصها بمناسبة انتقال مولانا شيخ الاسلام الخوجي للدار الاخرة صاغتها قريحة تلميذه الفاضل الزكي العالم المدرس الشيخ السيد الصادق المحرزي ننشرها خدمة لروح الفقيد نعمه الله واليك هي بنصها وفصها

الله اكبر مات العلم والجود ... في يوم مات فقيد القطر محمود
خطب الم بنادي العلم اجمعه ... تالله وانصدعت منه الجلاميد
خطب به الدين والدنيا قد ارتعدا ... فقدر بقضاء الله موعود
رزية يالها في القطر مزعجة ... فلا فتى فيه الا وهو منكود
ما للمنى يا باهل العلم فاتكة ... كانما سهمها للفضل مرصود
يا اهل تونس ها بدر العلوم هوى ... رقاد اجل لله معدود
لارزا اعظم من رزء لكم بفتى ... بفقده مذهب النعمان مفقود
علامة العصر تاج المصر شمس هدى ... في المذهبين له الاقوال مفقود
ما للتحارير بعد اليوم من قلم ... كلا ولا للفتاوي بعد تقييد
من كان يعرف ما للشيخ من شيم ... فلا يهوله تنويه وتمجيد
اين الحداد واين اليوم ناعيه ... ما النعي في مثل هذا اليوم مردود
هيهات هيهات ان يطف البكاء لهيـ ... ـبا له في القلب كل يوم تجديد
ابابني الخوجه انا في المصاب سوا ... صبرا وما الصبر عن ذا الشهم موجود
كيف التصبر عمن ليس يخلفه ... علينا دهر ولا يحكيه مولود
لا نبغض الموت فينا ان ذي اجل ... فالموت حوض لكل الناس مورود
كل ابن انثى وان طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء ممدود
يا زاير القبر قف بالله معتبرا ... واعلم بانك بعد اليوم مفقود
ولا تغرنك من دنياك عافية ... فكلنا بقضاء الله موعود
لو كنت تعلم من في القبر تبك دما ... وتعرفن كيف يفنى العلم والسود
هذا هو العالم الدين من حزنت ... عليه تونس وارتاع الاجاويد
عاش الثمانين في عز وفي رتب ... لها على رتب الافلاك تشييد
وزان مشيخة الاسلام في حقب ... مضت كيوم من الايام ممدود
والان صار بوسط اللحد منخفضا ... وكفه لعظيم الفضل ممدود
تغمد الله بالرضوان مضجعه ... في جنة الخلد لا يعروه تنكيد
واهنا بنيه فحسن الظن ارخه ... يقر في جنة الرضوان محمود
(٢١٠ ٩٠ ٤٥٣ ٣٧٨ ٩٨)

سنة ١٣٢٩

### خدمة للعموم

ان السيد احمد بن مصطفى زروق حامل وسام اللاجيون دونور ورئيس قلم الترجمة بالبعثه الفرنساويه المغربيه سابقا يعلن العموم بانه فتح مكتبا بنهج باب البنات عدد ٦ بالطاق السفلي لقبول كافه اشغال المبادلات المالية من بيع عقارات ورهنها وكذا مسائل المبنات وغيرها وتحرير رسوم المعاقدات الاعتياديه باللغتين وترجمة الكتابات الحرة بهما ايضا واعطاء الارشادات بجميع متعلقاتها

ومن يشرفه يجد مرغوبه مع كل المساعدات والتسهيلات في جميع ذلك ومحل ادارة الخدمه مفتوح في كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الرابعة مساء والله المستعان [illegible]



مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه
طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

## حوادث خارجية

### اخبار الدولة العثمانية

في تلغراف من الحديدة مورخ في ٢٢ كانون الثاني ان عدد العصاة يتزايد حول الحديدة من يوم الى آخر وان الاهالي في خوف عظيم من تزايد العربان وان احوال صنعا ايضا تدعو الى القلق ويظن ان العربان يهجمون على صنعا في وقت قريب وان احوال الجنود على غايه ما يرام .

***

عين عبد الله باشا قائد فرقة الحجاز قائدا للحملة اليمانية نظرا لوقوفه على احوال اليمن واختباره طبائع اهاليها ابان ولايته فيها

***

تفيد الاخبار الاخيرة ان العساكر التي توجهت لصنعا بلغتها سالمة وان العربان التى حول ابها تبلغ عشرة آلاف وان طريق عسير انسدت وان السيد ادريس ينوى الهجوم على صنعا .

***

سافر يوم السبت الماضي اربعة طوابير الى الحديدة وسيلحقونها في ٢٥ شباط حسابا غربيا وسيذهبون منها توا الى عسير

يبلغ عدد الجنود التي تساق حتى ١٥ شباط عشرين طابورا ينفذ منها ١٥ طابورا الى قتال الامام يحيى . ولا زال ارسال النجدات العسكرية متواليا

***

تدل البرقيات الاخيرة الواردة من اليمن ان عدد العصاة الملتفة حول الامام يحي يبلغ ستين الفا وانها متحصنة فى المواقع الكائنة بين (صنعا) و( واسنان باشا ) ولذلك انقطعت المواصلات بين صنعا والحديده

وقد لحظ محمد علي باشا والي اليمن وقائدها هذه الحركة قبل حدوثها فادخر الذخائر والمهمات اللازمة في القلاع والحصون العسكرية لمدة ثمانية اشهر ولذلك لم يبق من خوف على الجنود قبل وصول المدد اليهم .

وقد شاع ان الامام يحي عقد اتفاقا مع السيد ادريس ضد الحكومة العثمانية . اما العربان المجتمعة حول صنعا فهي على مسافة ساعة منها وتقول جريدة (عثمانيشر لويد ) انه لم يرد على الحكومة حتى الان خبر رسمي عن محاصرة صنعا وان الطوابير التي تقرر انفاذها الى اليمن من الفيلق الثاني هي على اهبة السفر ( وقد سافرت ) وانه شرط على متعهدى الذخائر المنوى ارسالها الى اليمن تسليمها فى ظرف اسبوع ( الحضارة )

### ﴿ اموال السلطان عبد الحميد ﴾

من اخبار الاستانة — ان الدولة العلية لما كانت تعلم ان للسلطان المخلوع عبد الحميد خان اموالا طائلة مودعة في بنوك اوروبا فلم ينفك رجالها عن البحث عن تلك الاموال في جميع اوراق الخاقان كانّ وقد عثرت في هذه الايام الاخيرة على توصيل من بنك الكريدي ليوني باسم السلطان عبد الحميد في مليون ومائتين وخمسين الف فرنك ودعها بهذا البنك

## حوادث داخلية

### موكب الولايات الشرعيه الكبرى

صبيحة يوم الخميس الفارط اقبل الجناب الملوكي العالي على سراية المملكة حيث انعقد موكب بهيج من آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الدولة الاعلام واعضاء المجلس الشرعي واعيان الذوات من ارباب الخطط العسكريه والملكية ولما انتظم الموكب البس جناب وزير القلم العلامة النحرير الشيخ سيدي مصطفى بن الخوجه شعار خطة الافتاء اكملا لنصاب المجلس الشرعي ثم البس العلامة النحرير الشيخ سيدي احمد بيرم المفتي الحنفي طيلسان شيخة الاسلام الجليله وبعد ذلك تقدم فضيلته وبقية المشايخ لتحية الذات الملوكية وكان الشيخ يمثل اللياقة في ابهى مناظر الفخامة البيرمية التي ورثها كابرا عن كابر فتلقاهم سمو مولانا بمظاهر الاجلال والتعظيم اللائقة بهذه الخطة الشرعية وابدى ارتياحه من اسنادها لفرع دوحة العلم والمجد فضيلة شيخ الاسلام سليل الجهابذة الاعلام فالقى فضيلته بين يدي مولانا خطبة بليغة ضمنها شكر الحضرة العليه على هذه الولاية الشرعية والدعاء لذاتها الملوكيه بدوام العز والبقاء مويدا للشريعة الاسلاميه عضدا للعلوم الشرعية علوم الدنيا والدين ومناط السعادة فى الدارين

وبعد انفضاض الموكب انتقل الجناب الملوكي مصحوبا بوزراءه وحاشيته السنية للغرفة العليا حيث قلد الفاضل الخير القدوة الامام الشيخ السيد محمد بن شعبان خطة الامامة الكبرى بجامع باردو المعمور وقلد الفاضل الزكي المدرس الشيخ السيد حسن بن يوسف خطة امام ثان به فتلقى الشيخان هذا الترقي بمظاهر الشكر والدعاء ببقاء الذات الملوكيه مصدرا لجلائل الاعمال وفي حدود الزوال عاد الجناب الملوكي لمقر سعادته بسراية حمام الانف مصحوبا باليمن والاجلال — وقد كان لهذه الولايات الجليلة رنة ابتهاج وفرح في الدوائر التونسيه لما لمولانا شيخ الاسلام من اللياقة والاهليه وعلو الكعب والمكانة في قلوب اهالي المملكه التونسيه ولما لفضيلة الشيخ المفتي من القدم الراسخ في خدمة الدوحة العلمية ونحن نهني حضراتهم بهذه الولايات الشرعية المباركه الذين هم اهلها بمجدهم وكمالهم ونرجو لهم من الله الاعانة على القيام باعبائها احسن قيام يوجب لهم رضاء الخاص والعام

اما ترجمة مولانا شيخ الاسلام فهي على ما وقفنا عليه في الاخبار الصحيحة انه هو احمد ابن مولانا المرحوم محمد بيرم شيخ الاسلام الخامس البيرمي ولد سنة ١٢٨٥ وما اتم الخامسة او السادسة من عمره حتى اقبل به المقدس والده على التعليم واقتفاء سنن مال بيتهم ثم في سنة ١٢٩٧ حج به كعبة العلم بهذا القطر ومعهده الزاهر فقرا به على التوالي كتب النحو والصرف والبلاغة والمنطق والتوحيد والاصول والفقه والحديث والتفسير والحساب والفرائض والهيئة كما قرا جملة من كتب الهندسة والجغرافيه والجبر وقرض الشعر فكاد ان لا يكون له فيها من اقرانه نظير وجل اخذه لها كان عن ائمة اعلام نخص منهم بالذكر فضيلة استاذ الاساتذة وشيخ العصابة البيرمية شيخ الاسلام الخامس نعمه الله ومن بعده الا وهو العلامة النحرير الاستاذ الشيخ سيدي سالم بوحاجب اطال الله بقاءه وفضيلة الشيخ العلامة النحرير صفوة الاخيار المفتي المالكي الشيخ سيدي محمد النجار الشريف ادام الله تعالى علاه وجناب الدراكة الشهير المفتي المالكي الاستاذ الشيخ سيدي عمر بن الشيخ نعمه الله والعلامة المفتي المالكي سيدى حسين بن حسين رحمه الله واخذ بعض الفنون العصرية كالحساب والهيئة والجبر عن المنعم العلامة الشيخ سيدي مصطفى رضوان واما الفقه واصوله فاكثر اخذه لهما عن هذا الشيخ وعن والده ساكن الجنان العلامة فضيلة شيخ الاسلام الخامس وعن عمه العلامة الشيخ القاضي ثم المفتي شيخنا سيدي محمود بيرم وخاله العلامة المفتي المالكي المرحوم سيدي احمد بوخريص وغيرهم وان مما اقرا كتب النحو والصرف على التوالي بصفة عجيبة واسلوب فائق تابع لعلو مرتبته في هذين الفنين ومثلهما من كتب البلاغة والفقه ومن التوحيد اقرا الجوهرة والعقائد واقرا جملة من كتب المنطق والادب واصول الفقه والفرائض واقرا الحساب بالاسلوبين القديم والحديث وله معرفة جيدة بالهندسة والجبر ومرتبته في الانشاء وقرض الشعر جميلة وقد برع في التاريخ براعة زائدة

ومكاتباته الفقهية بلغت في التحرير غاية حسنة وقد كان اطلع كاتبه وله جملة رسائل كان راسل بها من حاز المجد وارتداه وابتهج العالم بمنار علمه وهداه العلامة النحرير فقيد النوادي العلمية سلفه المرحوم شيخ الاسلام كان سيدي محمود ابن الخوجة دل جوابه عنها على ما له من علو الكعب ورسوخ القدم في فن النوازل وان جناب الشيخ المذكور كان يعتمد عليه في المهمات ويشاركه في حلها واما ولاياته ففي ٨ حجه سنة ١٣٠٩ تطوع غب امتحان استلفت اليه اهل العصر والمصر وفي ٢١ جمادى سنة ١٢١٤ ولي التدريس من الرتبة الثانية بالجامع المذكور عقب مناظرة ابرزته شمسا منيرة في وقت الظهيرة ومما اتفق له فيها ان سؤاله في النحو كان عن مسالة النعوت اذا اجتمعت فكان مما تضمنه جوابه عنها وصادف ان كان عمه وخاله في من حضر هنالك قول الشاعر

ولست مقرا للرجال ظلامة

ابي ذلك عمي الاكرمان وخاليا

فكان لذلك وقع حسن وفي ٢٥ ربيع سنة ١٣١٥ ولي التدريس من الرتبة الاولى بعد مناظرة وقعت فيه ايضا اسفرت من تبريزه في فن الاحكام حيث الموضوع كان فقهيا وفي ٢٩ جمادي هذه السنة اولته الدولة مشيخة المدرسة الباشيه ورواية الحديث الشريف بها ثم في ٢١ رجب سنة ١٣١٨ قدمته الدولة العلوية الى خطه الافتاء وخطة امام وخطيب وراو للحديث بجامع المرحوم يوسف داي فقام بجميع خططه قياما محمودا وصل الى درجة ان فتواه كانت محل تنافس العموم لما اشتهرت به من العمدية ومزيد الاتقان والتحري وسهولة التناول وفي هذه السنة والتي بعدها سمته الدولة عضوا بلجنة تحرير المجلة فشارك فيها مشاركة قرت بها عيون مزاوليها معه من الشيوخ كفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ سيدي سالم بوحاجب والاستاذ الاكبر الشيخ سيدي عمر بن الشيخ والعلامة المنعم الشيخ سيدي مصطفى رضوان وغيرهم واثنوا عليه في سنة ١٣٢٤ والتي بعدها كلفته الدولة بمباشرة فصل النوازل القضائية عوضا عن العلامة سيدي اسماعيل الصفايحي القاضي الحنفي لمغيبه وبرئاسة لجنة تنظيم الكتب بالمكتبة الصادقية فقام بكلتيهما قياما باهرا خصوصا فصل النوازل فانه قد اقتبله بمعارف جزلة وصيانة عرض وثناء عاطر من كل جانب ثم في اوائل سنة ١٣٢٨ سمته الدولة عضوا عاملا في مجلس تنقيح برنامج التعليم العالي بالجامع الاعظم واولته رئاسة لجنة تنظيم الكتب بخزينة الجامع فكانت خطاه فيهما محل الرضا والقبول ثم الان لما رزئت الهيئة الشرعية بفقد رئيسها المفضال واظلمت جوانبها اطلعته الدولة في سمائها شمسا منيرة يمحو ضوءها وجود الليل فاولته مشيخة الاسلام علما منها انها لم تكن تصلح الا له ولما لها فيه من الثقة ومزيد الاعتبار فكان لاسنادها اليه رنة في المحافل الاهلية وكان سادس اهل بيته البيرمي في ولاية مشيخة الاسلام دون من وافاه الاجل منهم هو مفت او قاض وعلى الجملة فالرجل رجل الزمان مشهود له بالتقدم من كل من عرفه كائنا من كان فنهنيه بهاته الخطة العالية التي هو بها جدير وان كنت مهنئا الخطة به في نفس الامر والتقدير

واما ترجمة فضيلة المفتي الحنفي الجديد

فهو العلامة الامام الاستاذ الشيخ سيدي مصطفى بن الخوجه ابن شيخ الاسلام الاكبر الشيخ احمد بن الخوجة قدس سره .

ولد هذا الفاضل في سنة ١٢٧٣ وتفرغ للقراءة



منذ نعومه اظفاره فحفظ القرآن الشريف واحسن تجويده ثم تعاطى قراءة علوم الدين والعربية بجامع الزيتونة فاخذ ذلك عن اعلام مهتدين كوالده وعمه شيخي الاسلام والشيخ سيدي محمد الشاهد والشيخ سيدي عمر بن الشيخ والشيخ سيدي مصطفى رضوان والشيخ سيدي سالم بوحاجب والشيخ سيدي محمد النجار وغيرهم من العلماء الفحول فكان حفظه الله في طليعة الزيتونيين على عهد الوزارة الخيرية حتى ان الوزير خير الدين واضع نظام التدريس بالجامع راى في نجابته وتقدمه مع نخبة من نشاة ذلك العصر عنوان نجاح المشروع العظيم الذي احكم تاسيسه بجامع الزيتونة

ارتقى صاحب الترجمة لرتبة التطويع العلمية في سنة ١٢٩٥ ثم للتدريس من الرتبة الثانية ثم للرتبة الاولى في سنة ١٣١٨ وفي خلال ما بين التاريخين كان له الحظ الاوفر في تنفيع الطلبة طبقة بعد طبقة فكانت حلق دروسه غاصة بافواج الراغبين في علمي المعقول والمنقول حتى اصبح للتلاميذ تعلق شديد به كانت نتيجته انتخاب جنابه لاختبار الطلبة وترتيب درجات التحصيل بينهم مدة سنين عديدة

وكان في تلك الاثناء يستخدم قلمه في التحريرات النفيسة الصادرة من والده نادرة دهره وفريد عصره فكتب من املاء ابيه بنظر وتفهم مجموعة فتاويه ومحرراته الفقهية التي استغرقت نحو العشرين جزء ومعلوم ان هذا الوالد المرحوم كتب كثيرا وافتى كثيرا في كل مبحث ومطلب اثناء السبعة والثلاثين عاما التي قضاها فوق المنصة الشرعية وكان مجلس علمه كمدرسة عامة للفقه يؤمها المفتي والقاضي والمدرس والطالب على حد سواء لا تسمع فيها الا اقوال العلماء ولا كلام فيها الا للكتب

هذه المدرسة التي انطوى حديثها بوفاة شيخها الاكبر اواخر سنة ١٣١٣ هي التي نشا بها فضيلة المترجم له فلا غرو ان جاء على قدم سلفه كيف لا ووالده وعمه شيخا الاسلام ابنا شيخ الاسلام واخوه وجد ابيه وعمه مفاتي الانام ومنهم القاضي والمدرس والخطيب الواعظ والامام

وللشيخ المفتي الجديد عدة مصنفات ورسائل حافلة منها رسالة كبيرة في الوقف واخرى في الرهن واخرى في البيوع وله غير ذلك تحريرات في مواضيع شتى كتبها على دروسه الفقهية والنحوية

وقد عرفت الدولة المحمية ما له من الفضل فسمته عضوا بلجنة الاصلاحات العلمية اواخر دولة المقدس سيدنا علي باشا باي كما رقته لخطة عضو بالمجلس المختلط العقاري سنة ١٣٢٥ وهي الخطة التي باشرها باعجاب من رئيس المجلس جناب مسيو دوما ذلك القانون الكبير

وفي تلك السنة ايضا تقدم لخطة امام اول للحضرة العلية بجامع باردو فلا بدع ان كان اليوم هذا الفاضل محط عناية الحضرة الشامخة الملوكية دام عزها وعلاها لتوليته خطه الفتوى التي زانها ابوه وعمه قبل ارتقائهما لمسند المشيخة الاسلامية الذى تصدع اخيرا بفقدانيهما والرجاء بالله ان ياخذ هذا الفاضل الفتوى من حيث انتهى سلفه رحم الله ذلك السلف وسرمد الخير في الخلف

### ﴿ الحدود التونسيه الطرابلسية ﴾

بناء على ما ورد اخيرا من ان لجنة تحديد حدود طرابلس والايالة التونسية قد اتمت اعمالها على ما يرضي الفريقين فقد راينا من تتمة الفائدة ان ناتي على نص الاتفاق الذي ابرم في ١٩ ماي الفارط بين الدولة العلية والحكومة التونسية لتحرير تلك الحدود حسما للمسائل الخلافية التي طالما احدثت قلاقل تخل براحة الاوطان القبلية نقلا على ما ورد في اخبار باريز وفي التقرير الذي رفعه جناب مسيو بول دوشانبل بمجلس الامة الفرنسوية بشان ميزانية الامور الخارجية وهذا نص ترجمته

الفصل الاول — يبتدء الحد بين الايالة التونسيه وولاية طرابلس من راس اجدير على البحر المتوسط يمتد من الجوف الى الجنوب ثم يصعد مع جسور المقطع وخوي حميده تاركا للايالة التونسية جميع موارد الماء التي غربي الحد وابقى للطرابلسيه حقوق الانتفاع بابار عين الفرط وعين النخله وشقاقات مزتوره وعقلة الاحمر ثم يمتد الحد مع تبازيع الماء مارا بين وادي الاثلاث ووادي بني قدال الى جبل طويل الذهيبات الى العلامة الهندسية الارضية وهي تبقى لتونس ثم يتصل الحد بقرعة الروحيه سهال شعبة التايده لطرابلس الى ان يتصل بطهرة النوزي وجامع سيدي عبد الله وهو من حقوق طرابلس — ومن فج الصفيقه الذي هو لتونس يستمر الحد فيبقى للايالة التونسية سهال اوديه المرتبه ويتبع عراقيب الحمير بوجه عام وهي عراقيب مشرفة من الشرق على بحيرة وادي المرتبه الظهري الى وادي الارزط ولاكن تبقى لطرابلس السهول العليا للتقيات وادي المرتبه ووادي المنزله من الشرق ولتونس الطريق العسكري من من الذهيبات الى الجنائن

الفصل الثاني — بعد ان يفارق الحد وادي المرتبه يمتد مع الشاطي الايسر لوادي الارزط تاركا على الجوف الطريق العسكري من الذهيبات الى الجنائن وبعد نحو العشرين كيلوميتر من مركز مخزن الجنائن يدير الحد مقبلا الى ان يتصل بطويل علي بن عمار ثم الزار ثم يمر بين بيري الزار الكائنتين في سياح المائل الى المشيقيق فيبقى البئر الموجوده به الان لطرابلس ولاكن مد قسم ارض الماء قسمة عادلة وتوزيع منافع بالجهة على المملكتين

ثم يمتد الحد على غدامس مارا مع خط طرق الجنائن الى غدامس وطرق نالوت الى غدامس وبعد اجتماع الطريقين المذكورين يمر الحد لجهة غدامس يترك لولاية طرابلس الغرب على نحو كيلومترين قطعة من الطريق الموصلة الى سناون ومزرن وغدامس ثم يمر الحد مع المكبة التي تجمع سبخاء الملح بسبخاء مزرن ثم يستمر مغربا ثم مقبلا مع حافة السبخاء على بعد كيلوميتر تاركا سبخة الملح لغدامس ويمر منتهي الحد مقبلا الى موضع على ١٥ كيلوميتر قبالة الخط الموازي لغدامس

الفصل الثالث — ترسم الحدود المعينة خطوطها بهذا الاتفاق في خريطه وتشكل لجنة ثابتة لتحرير موقع تخاطيط التحديد المنصوص عليه في الفصلين ١ — ٢ من هذا الاتفاق تحريرا باتا وذلك من ثلاثة اعضاء يعينهم سمو باي تونس وثلاثة تعينهم حكومة طرابلس ويكون تعيين هؤلاء الاعضاء في ظرف شهرين يبتدي في ١ نوبر سنة ١٩١٠ بوازن ويحررون حدود تونس وطرابلس الممتدة من وادي الارزط الى نواحي غدامس فاذا وقع خلاف بين المتمدين يراجعون في شانه حكومتهم ولاكن من المتفق عليه ان اولائك المتمدين وان لم يتوصلوا الى تمام الوفاق في جميع جزئيات الحد فالحكومتان متفقتان على الحد العام المشار اليه اعلاه

الفصل الرابع — يكون بيد معتمدي اللجنة الفرعيه التفويضات التامة لاجراء التعديلات او التغييرات التي يتفقون عليها وفقا لهذا الاتفاق وتوضع الخرائط اللازمة لهذه الاعمال فى اقرب مدة ممكنة بمعرفة الحكومه التونسيه وهي عبارة عن رسم الخطوط من راس اجدير الى نواحي غدامس في عرض عشرة كيلوميتر تمر بها على التخاطيط الكبرى المبينة بالفصلين ١ — ٢ من هذا الاتفاق

وتكون هذه العمليات من ماموريات وضع الخريطه مصحوبه بنواب من طرف الادارتين العسكريتين من كلا الطرفين من المملكتين

فصل ملحق — في ظرف ثلاثه اشهر من تاريخ التوقيع على الاتفاق تشكل لجنة من ثلاثه نواب من طرف طرابلس وثلاثه من الايالة التونسيه لتبت الراي بدون تعقيب في صحة رسوم التملك للاملاك الخاصه التي لاصحابها تصرفا حقيقي فيها كالاجنه والسواني والفدادين والمساكن والسهاريج الخ التي بيد اهالي طرابلس في الاراضي الكائنة جهات مفره وسميده والذهيبات غربي الحد غير انه اذا ثبت ان بعض اصحاب الاملاك المدني استحقاقا ليس لهم تصرف حقيقي فيها فان عدم هذا التصرف لا يلزم منه سقوط حق صاحبه اذا كان منعه من التصرف الحقيقي في ملكه انما كان لامر سماوي كمنعه من الوصول الى ذلك الملك بامر من نواب الحكومه المحميه او بتدبير لحراسة منطقة الحدود

تقيم هذه الجنات على التوالي مدة اسابيع في بن غردان ومثلها في مشهد سكاح وثلاثة اشهر في وازن ويحكم اعضاء اللجنة حكما باتا لا مراجعة فيه مستندين في ذلك الى عوائد البلاد